البنـــاء
السنة السابعة / الاثنين / 25 نيسان 2016 / العدد 2063
Seventh year / Monday / 25 April 2016 / Issue No. 2063

الأرمن في لبنان يُحيون ذكرى الإبادة الأولى بعد المئة... المجرم طليق فهل مِنْ مُحاسب؟!

جانب من التظاهرة في الرابية

خلال إزاحة الستارة عن النصب التذكاري في برج حمود

أحيا المواطنون الأرمن في لبنان، ذكرى الإبادة التي اقترفتها تركيا بحقّ الشعب الأرميني منذ مئة سنة وسنة، وذلك عبر عدد من الفعاليات، من قداديس إلى احتفالات ومسيرات.

آرام الأول

ترأس كاثوليكوس الأرمن الأرثوذكس لبيت كيليكا آرام الأول أمس، قدّاساً لراحة نفس الشهداء المليون ونصف المليون الذين سقطوا ضحية الإبادة الجماعية الأرمينية، وذلك في كاثوليكوسية الأرمن الأرثوذكس ـ أنطليلس، بحضور الوزير آرثور نظريان، السفير الأرميني صموئيل مكردشيان، النائب هاغوب بقرادونيان وعدد من النواب، والسفير السابق آشوت كوتشريان وفاعليات.

وألقى آرام الأول عظة أمام النصب التذكاري لشهداء الإبادة الجماعية الأرمينية، قال فيها: «طوال مئة سنة، عاش أبناء شعبنا بالنضال والمطالبة والإيمان المتجذر من أجل استرجاع حقوقنا المغتصبة. عام 2015 أحيينا مئوية الإبادة الأرمينية وجدّدنا إيماننا ورسالتنا وعزمنا على متابعة هذا النضال. وبعد مئة سنة نعلن للعالم أجمع عزم شعبنا الواحد رفض أيّ نوع من الخنوع والاستسلام أو المساومة على حساب قضيتنا وحقوق شعبنا».

وأضاف: «اليوم، يستمر المغتصب والمجرم نفسه بإبادته الجماعية والتنكيل بحق الشعب الأرميني بأشكال وطرق مختلفة. كن متيقظاً أيها الشعب الأرميني. أليست إبادة بحدّ ذاتها استمرار إنكار حقيقة المجازر المخطّطة والمنفذة عام 1915 على يد الدولة العثمانية التركية من قبل أحفاد طلعت باشا وأنور باشا وجمال باشا السفاح؟ أليست إبادة بحدّ ذاتها الحملة الإعلامية المنظمة لدى المحافل الدولية والرأي العام العالمي من قبل حكومة تركيا الحالية. أليست سياسة إنكار الإبادة استمراراً للإبادة؟ أليست إبادة بحدّ ذاتها استمرار مصادرة كنائسنا وأديرتنا والأملاك الوقفية والمؤسسات الدينية وغير الدينية والممتلكات الفردية والجماعية والتي تستمر حتى يومنا هذا؟ أليست إبادة بحدّ ذاتها غزو الإرهابيين والمسلحين المتطرّفين على مدينة كسب الحدودية والأفعال الشنيعة التي ارتكبوها بمشاركة القوات التركية وبتشجيع من الدولة التركية؟ أليست إبادة بحدّ ذاتها ما فعله الأذريون الأتراك منذ ربع قرن من مذابح وقتل وتشريد للأرمن في باكو وسومكاييت في أذربيجان؟ أليست إبادة بحد ذاتها ما قام بها الجيش الأذري من شنّ الحرب أوائل الشهر المنصرم على منطقة ناغورني كاراباغ بتشجيع مباشر ومساندة علنية من الدولة التركية؟».

وأضاف: «إن أبناء شعبنا في أرمينيا وكاراباغ والانتشار يجب أن يدركوا جيداً أنّ سياسة محو شعبنا من الوجود ومحو أرمينيا من الخريطة العالمية ورميها في أرشيف التاريخ، مستمرّة من قبل الدولة التركية وشقيقتها وحليفتها أذربيجان. لذا، نحن في حرب دائمة ومستمرّة. نحن مطوّقون بأعداء ظاهريين وغير ظاهريين. لا أصدقاء وحلفاء لنا. كما في التاريخ كذلك اليوم، إن أرمينيا هي مسرح حروب مصالح الدول الكبرى والدول الأقليمية المؤثرة».

وختم: «أمام هذا الواقع المرير، يجب علينا الاعتماد على قوتنا الذاتية وعلى أنفسنا. هذا ما يذكّرنا به التاريخ وهذا ما تمليه علينا الوقائع المستجدة. يجب علينا تنظيم أنفسنا على هذا الأساس وتحديد أولوياتنا وتوضيح سياستنا. يجب ألا نترك العدو الغاصب يدنّس أراضينا المحرّرة بالدم الغالي أو يضعف دولتنا وكياننا ويسكت مطالبنا الوطنية بالعدالة والحق والاعتراف والتعويض».

أسادوريان

كما أحيت بطريركية الأرمن الكاثوليك أمس، الذكرى الأولى بعد المئة للإبادة الأرمينية، بقدّاس أقامته في باحة مدرسة القديس غريغوار ـ الجمهور في الجعيتاوي، ترأسه البطريرك غريغور بدروس العشرين يعاونه عدد من المطارنة ولفيف من الكهنة، بحضور سفير أرمينيا صموئيل مكردشيان، النائبين جان أوغاسبيان وسرج طور سركيسيان، وشخصيات وحشد من أبناء الطائفة من مختلف المناطق.

وألقى المطران جورج أسادوريان عظة قال فيها: «نحن مدعوون اليوم لنشهد أمام العالم بأن قضيتنا لم ولن تموت. فعلى رغم مرور مئة سنة وسنة على المجازر ضدّ الأرمن والمسيحيين، ها نحن اليوم نرفع علمنا الأرميني في المحافل الدولية، لنقول إنّ لدينا قضية مهمة، قائمة ومستمرة. ففي هذا اليوم، وفي كل أنحاء العالم حيث الوجود الأرميني، نسير في الشوارع والساحات ونرفع الصلوات في كنائسنا، لنذكّر العالم أن هناك حكاماً في تركيا لا يريدون الاعتراف بجريمة أجدادهم».

مهرجان «الطاشناق»

أحيا حزب الطاشناق ـ فرع الفنار أمس، الذكرى الأولى بعد المئة للإبادة الأرمينية، باحتفال أقيم على مسرح «أنطوان شويري» في مدرسة «الحكمة الجديدة»، بحضور أمين عام الحزب النائب هاغوب بقرادونيان، النائب ابراهيم كنعان، الوزير السابق سليم الصايغ، رئيس فرع الفنار في الحزب أردزين دير فاتشادوريان، رئيس بلدية الجديدة ـ البوشرية أنطوان جبارة، وعدد من مخاتير المنطقة، وفاعليات.

بعد كلمتين لفاتشادوريان والصايغ، عزفت فرقة «غيتار» التابعة لـ«الجمعية الأرمينية للثقافة والتعليم» مقطعاً موسيقياً، ثم ألقى كنعان كلمة قال فيها: «مصيرنا في هذه البقعة من العالم، أن نكون شهوداً على التعدّدية والتنوّع وقبول الآخر، في وجه الإرادة المستمرة بتحويلنا إلى شهداء في مجتمع أحادي يرفض كل ما هو مختلف، من عثمانية الحرب العالمية الأولى، إلى داعش وأخواته في القرن الواحد والعشرين، من ضرب الهوية والحضور، إلى ضرب الدور تمهيداً لتهجيرنا من جديد... بعد مئة سنة وسنة، نضمّ صوتنا إلى كل الأصوات المطالبة الاتراك بالاعتراف بالإبادة والتعويض المالي على الشعب الأرميني. فليكن الاعتراف بالخطأ والاعتذار عنه استجابة للحق والعدالة وفضيلة لفتح صفحة جديدة، حتى لا يأتي من يكرّر المأساة غداً، لأن هناك من لم يحاسب أمس».

ثم ألقى بقرادونيان كلمة «الطاشناق»، فقال: «أيام قليلة من 24 نيسان، نجتمع لنتذكر ونكرّر مفردات تعوّدنا عليها في مواقفنا وتصاريحنا وخطاباتنا: مجازر، مذابح، مشانق، مجاعة، إفناء، قتل، تهجير وتشريد، إبادة. كلمات وتسميات مختلفة تدخل في صميم اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها الصادرة عام 1948. نجتمع لنتذكر ونحن جميعاً أصحاب المصير الواحد تسميات: السوقيات وسفربرلك وسيفو والإبادة، وهي في الأساس الأوجه المختلفة لجرائم ضدّ الإنسانية».

وأضاف: «نجتمع لنتذكر ونحن أصحاب الحق وطالبي العدالة، أن من وقف وراء هذه الجرائم، خطّط لها ونفذها هي الدولة العثمانية وتركيا الاتحاد والترقي ومصطفى كمال أتاتورك، وإن جمهورية تركيا الحديثة لا تزال تتنكر بأن أسلافها ارتكبوا هذه الجرائم ضد الانسانية. كذلك نجتمع لنتذكر ونذكر العالم بأن المجرم لا يزال من دون عقاب، يفتح شهية الآخرين لارتكاب جرائم أخرى، ولنذكر بأن الذي يقف مكتوف الايدي صامتاً أمام هذه الجرائم هو شريك في الجريمة ويشجّع على ارتكاب جرائم أخرى».

وتابع: «نحن أحفاد شهداء الإبادة، شهداء سيفو، أحفاد شهداء المجاعة، نحن أبناء هذا الوطن الذي حصل على حق البقاء والازدهار بتضحيات شهدائه الابرار، نجتمع لنسأل عن الذاكرة الجماعية، ولنسأل لماذا الدولة لم تجرؤ على إعلان 24 نيسان ذكرى مليون ونصف مليون شهيد أرميني، أجدادنا نحن المواطنين اللبنانيين، يوماً للتضامن كعطلة رسمية. ولماذا تحوّل عيد الشهداء 6 أيار إلى ذكرى شهداء الصحافة؟ ولماذا تتنكر الدولة لإحياء العيد بمعانيه السامية والحقيقية والتاريخية؟ أليس لنا الحق أن نفكر أن الشهداء أصبحوا سلعة في الاسواق السياسية والمسايرات المكشوفة والتسويات الملغومة ومصالح اقتصادية ومالية؟ أليس لنا الحق إن نفكر أن حتى في الشهادة هناك تفرقة وتمييزاً مذهبياً، طائفياً، سياسياً؟ أهكذا نكافئ شهدائنا الابطال من 24 نيسان إلى 6 أيار إلى شهداء الاستقلال شهداء القوى المسلحة وكل من سقط شهيدا للدفاع عن ارض الوطن واستقلاله وسيادته؟».

وقال: «التاريخ يعيد نفسه وتجربة الشعوب تعيد أيضاً نفسها، فالإبادة مستمرة والمجرم لا يزال يعيش في النكران لا بل يستمر في إجرامه اليومي ضد الجوار العربي بتصميم مسبق بالقتل، وتهجير ما تبقى من قوى مناضلة ومطالبة بحقوقها في سورية والعراق لتصل إلى مصر وتونس وليبيا واليمن». مضيفاً: «إن الفكر البانطوراني لا يزال في أساس السياسة التركية، وتتريك الشعوب في تركيا وجوارها هو الحلم العثماني التركي المتجدد. والصمت إزاء هذه الجرائم جريمة موصوفة بحد ذاتها. فنحن لن نرضخ، ومن واجبنا أن نقاوم. هذا ما يطلبه منا الشهداء، ومن واجبنا سوياً أن نرفع الصوت ونطالب الدولة ألا تنأى بالنفس في موضوع الشهداء، فنحن لا نخجل بشهدائنا، إنهم أبطال قاوموا الاحتلال والاستعمار، إنهم عرب وأرمن وسريان وكلدان وآشوريون وأقباط، مسلمون ومسيحيون، إنهم شهداء الأمس وشهداء اليوم في لبنان وفلسطين والعراق وسورية ومصر. إنهم شهداء يسقطون كل يوم رفضاً للقهر والظلم والاستبداد والتكفير، إنهم أجدادنا وأولادنا الذين نفتخر بهم، ونخجل من أنفسنا».

تكريم إعلاميين

نظّم مكتب الإعلام في حزب الطاشناق السبت، مأدبة غداء تكريمية لتقدير جهود الإعلام اللبناني، وذلك في مطعم «برج الحمام» ـ أنطلياس، بحضور جمع من الإعلاميين والصحافيين اللبنانيين من مختلف وسائل الإعلام المكتوبة والمرئية.

وألقت آليس بوغوصيان كلمة باسم لجنة الإعلام في الطاشناق، رحّبت فيها بالحضور، شاكرة كلّ الجهود التي تبذلها الصحافة في لبنان من خلال مواكبتها القضية الأرمينية دائما، وقضية كاراباغ مؤخراً، منوّهة بدور الإعلام في إيصال الحقيقة.

وألقى أمين عام حزب الطاشناق النائب هاغوب بقرادونيان كلمة رحّب فيها بالحضور، وقال: «إن لمهنة الصحافة قدسية. فالصحافي ليس قدّيساً، إنه مؤمن».

وختم قائلاً: «إن قلم الصحافي يجب ألّا ينكسر أبداً».

تظاهرة شبابية

انطلقت تظاهرة شبابية أرمينية السبت الماضي باتجاه السفارة التركية في منطقة الرابية، ضمن إطار النشاطات والتحرّكات التي تنظمها الأحزاب الأرمينية في الذكرى الأولى بعد المئة للإبادة الأرمينية. وطالب المتظاهرون باعتراف تركيا بالإبادة الأرمينية، والتراجع عن مشاركتها ودعمها أذربيجان في إرهابها ضدّ إقليم كاراباغ.

نصب تذكاري في برج حمود

وشهد يوم السبت أيضاً، إزاحة الستارة عن نُصب تذكاريّ يخلد لذكرى شهداء الإبادة الأرمينية، برعاية رؤساء الطوائف الأرمينية الثلاثة وبمبادرة رئيس بلدية برج حمود أنترانيك مصرليان، بحضور رؤساء الطوائف، وسفير أرمينيا في لبنان صموئيل مكردشيان، أمين عام حزب الطاشناق النائب هاغوب بقرادونيان، وزير الطاقة والمياه آرثور نظريان، وحشد من الشخصيات السياسية والحزبية والدينية.

وألقى نائب رئيس بلدية برج حمود جورج كريكوريان كلمة أشار فيها إلى العلاقة المتينة بين الإبادة الأرمينية والصليب الحجري وبرج حمود، وإلى أن الارتباط بينهم يعود إلى التاريخ حيث ضحّى الشعب الأرميني في الإبادة الأرمينية المليون ونصف المليون من شعبه، والصليب الحجري هو رمز الأرمن في الوجود والاستمرار، وبرج حمود هي المدينة التي أسّسها الأرمن وازدهرت لتصبح مركزاً مهماً.

وأكد مقدّم الصليب الحجري سركيس بوداكيان أهمية ما يرمز إليه هذا الصليب كدليل على إيمان الشعب الأرميني وتعلقه به منذ آلاف السنين، والذي أصبح جزءاً من ثقافته.

وقال بقرادونيان: بعد مئة سنة وسنة من إبادة الشعب الأرميني من قبل تركيا، يتذكر الشعب الأرميني في كلّ أنحاء العالم ويطالب. الجريمة التي لم يعاقب مرتكبها تتكرّر.

«المرابطون»

وتقدّمت «حركة الناصريين المستقلين ـ المرابطون»، في بيان أصدرته أمس، بأحر التعازي من الأرمن في الذكرى الواحدة بعد المئة للمذابح التي ارتكبت بحقهم على اختلاف أطيافهم السياسية والاجتماعية. معتبرةً أنّ هذه الإبادة العرقية التي قامت بها تركيا العثمانية الإنكشارية هي من أكبر الجرائم التي ارتكبت بحق الإنسانية، ولا بدّ أن يتحمّل اليوم أحفاد هؤلاء المجرمين سفاكي الدماء، المسؤولية الكاملة والتعويض للضحايا.

وختمت الحركة بيانها معلنة تثمينها التزام أهلنا الأرمن بالمواطنة الحقة في كل البلدان التي استقروا فيها، وهذا ما يبرز جلياً وواضحاً في لبنان وسورية.

آرام الأول يلقي عظته

بقرادونيان متحدّثاً خلال تكريم الإعلاميين

احتفال لـ«يا هلا» في الزرارية برعاية قنديل

نظّم موقع «يا هلا» الإلكتروني، ومعاهد «أمجاد» الجامعية، احتفالاً تكريمياً في حسينية بلدة الزرارية، لمناسبة ولادة السيدة الزهراء، وذلك برعاية رئيس تحرير «البناء» النائب السابق ناصر قنديل وحضوره، إلى جانب مدير عام جمعية «أجيال السلام لنزع الألغام» محمود رحال، ومدير معاهد «أمجاد» الجامعية حسن أحمد، ورئيس بلدية الزرارية الدكتور عدنان جزيني، كما حضر جمع من الشخصيات السياسية والفاعليات البلدية والحزبية والكشفية وأهالي المنطقة.

بعد عرض إنتاجات استديوات موقع «يا هلا»، ألقى قنديل كلمة تطرّق خلالها إلى الأوضاع السياسية في لبنان والمنطقة، متحدّثاً عن مؤامرات الدول العربية على المقاومة على مرّ التاريخ، كما دان الحملة الغوغائية التي تُشنّ على محور المقاومة في المنطقة.

ثمّ كرّم مدير عام موقع «يا هلا» طه مروة عدداً من الحضور، وقدّم لهم دروعاً تذكارية، كما كرّم والديه عدنان وسلمى مروة.

خلية أزمة «أونروا»: لن نسمح باستخدام الحوار وسيلةً للالتفاف على مطالبنا الإنسانية

عقدت خلية أزمة «أونروا» المنبثقة عن القيادة السياسية الفلسطينية في لبنان، اجتماعها الدوري السبت، في مقر حركة حماس في منطقة صيدا، وناقش المجتمعون المستجدات الأخيرة المتعلقة بأزمة أونروا، خصوصاً مسألة تشكيل اللجان الفنية من ذوي الاختصاص والكفاءة والخبرة، من أجل الحوار مع الوكالة، وكذلك تقييم برنامج الأسبوع الماضي للتحرّكات الاحتجاجية، وإعداد برنامج الأسبوع المقبل، الذي من المفترض أن يبدأ تنفيذه اليوم الاثنين.

وأصدر المجتمعون بياناً أكدوا فيه أنّ خلية الأزمة ملتزمة بقرارات القيادة السياسية الفلسطينية في لبنان وتوجهاتها، لجهة ترشيد التحرّكات الجماهيرية الاحتجاجية، بما يتناسب مع مسار الحوار مع وكالة «أونروا»، برعاية مدير عام الأمن العام اللبناني اللواء عباس ابراهيم، وبمتابعة من ممثلة أمين عام الأمم المتحدة في لبنان سغريد كاغ، الذي سيبدأ يوم الاربعاء المقبل بعقد الجلسة الأولى للجنة الصحة والاستشفاء.

وثمّن المجتمعون روح العمل الوحدوي الذي تجلّى بين أعضاء اللجان الشعبية والأهلية وكافة الحراكات الشعبية والشبابية والفاعليات الدينية والجماهيرية الفلسطينية، في تنفيذ برامج خلية الأزمة خلال أربعة شهور من التحركات والاحتجاجات المتواصلة ضدّ قرارات «أونروا» وإجراءاتها الظالمة. مقدّرين هذه الروح الوطنية.

وتقدّموا من أبناء الشعب الفلسطيني في المخيمات والتجمّعات الفلسطينية في لبنان، بالشكر الكبير، لالتزامهم ومشاركتهم النشطة والفاعلة في كافة النشاطات والفعاليات، التي نظمتها خلية الأزمة، خلال ما يقارب أربعة أشهر، ضدّ قرارات «أونروا» المجحفة، متمنّين أن تستمر المشاركة في البرامج المقبلة، بالروحية العالية ذاتها، ومعتبرين رضوخ إدارة «أونروا» في لبنان وتجميد العمل بخطة الاستشفاء وقبولها بالحوار على رزمة المطالب، التي حدّدتها القيادة السياسية وخلية الأزمة، والتي تضمنت: خطة الطوارئ لأبناء مخيم نهر البارد، ومتطلبات التربية والتعليم والاستشفاء والإغاثة، ومبلغ الإيواء للنازحين من مخيمات سورية، كذلك قضية المجنسين. جاء ثمرة لهذا الالتزام العظيم والجهود الكبيرة التي بذلت.

وأقرّ المجتمعون برنامج التحرّكات الاحتجاجية للأسبوع المقبل، الذي سيبدأ العمل به يوم الاثنين المقبل على الشكل التالي:

ـ الاثنين 25 نيسان: إقامة ندوة جماهيرية الساعة 5:30 مساء، في مخيم برج البراجنة، للحديث عن المستجدات الأخيرة المتعلقة بأزمة «أونروا»، وتبادل الأفكار والآراء بين خلية الأزمة وأهلنا في المخيم.

ـ الثلاثاء 26 نيسان: إجراء حلقة تلفزيونية عند المدخل الشرقي لمقرّ «أونروا» في بيروت ـ بئر حسن، الساعة 10 صباحاً. لقاء تضامني مشترك فلسطيني ـ لبناني، في وادي الزينة الساعة 5:30 مساء.

ـ الأربعاء 27 نيسان: لقاء لجنة المتابعة في منطقة صور الساعة 3:30 عصراً. إقامة ندوة جماهيرية الساعة 5:00 مساء في مخيم الرشيدية في صور.

ـ الخميس 28 نيسان: عقد مؤتمر صحافي لخلية الأزمة عند المدخل الشرقي لمقر «أونروا» في بيروت ـ بئر حسن، الساعة 10 صباحاً. لقاء مع لجنة المتابعة في منطقة صيدا، في مخيم عين الحلوة الساعة 3:30 عصراً. تنظيم ندوة الساعة 5:00 مساءً في مخيم عين الحلوة في صيدا.

ـ الجمعة 29 نيسان: تعميم دعوة على كافة خطباء المساجد في المخيمات والتجمعات الفلسطينية في لبنان، لتخصيص مساحة من الوقت في خطبة الجمعة، للحديث عن الآثار والتداعيات السلبية الناتجة عن إجراءات «أونروا» على معيشة اللاجئين الفلسطينيين في لبنان. اعتصام جماهيري حاشد عند المدخل الشرقي لمقرّ «أونروا» في بيروت ـ بئر حسن، الساعة 10:30 صباحاً.

ـ السبت 30 نيسان: تنظيم ورشة عمل لمنظمات العمل الأهلي العاملة في الوسط الفلسطيني في بلدية صيدا، من الساعة 10 صباحاً ولغاية 12 ظهراً.

وإذ دعوا إلى استمرار نَصب الخيم الاحتجاجية في كافة المخيمات والتجمّعات الفلسطينية في لبنان، وتفعيلها وتنشيطها جماهيرياً وسياسياً، عبر الاعتصامات واللقاءات التضامنية، أكّد المجتمعون أنّ خلية الأزمة ستراقب عن كثب عملية الحوار، التي ستجري خلال الأسبوع المقبل، وستتعاطى مع نتائجها على القدر ذاته، كما أنها لن تسمح لإدارة «أونروا» باستخدامها وسيلة للمراوغة والمماطلة والالتفاف على المطالب والاحتياجات الإنسانية المحقة للاجئين الفلسطينيين في لبنان.